اما علي فقد كانت له قدم   في السابقين بها في الناس قد بانا

وكان عثمان ذا صدق وذا ورع   يرى حبيبا جزاه الله غفرانا

ما يعلم الله من قلبي مشايعة   للمبغضين عليا وابن عفانا

اني لامنحهم بغضي علانية   ولست اكتمه في الصدر كتمانا

ولا ارى حرمة يوما لمبتدع   وهل يكون له مني وادهانا

اخبرنا ابو الحسن قالا انا وابو النجم انا ابو بكر الخطيب انا ابن يعقوب انا ابن نعيم اخبرني محمد بن احمد بن عمر نا محمد بن المنذر حدثني عمر بن سعيد الطائي نا عمر بن حفص الصوفي بمنبج قال خرج ابن المبارك من بغداد يريد المصيصة فصحبه الصوفية فقال لهم انتم لكم انفس تحتشمون ان ينفق عليكم يا غلام هات الطست فالقى على الطست منديلا ثم قال يلقي كل رجل منكم تحت المنديل ما معه قال فجعل الرجل يلقي عشرة دراهم والرجل يلقي عشرين درهما فانفق عليهم الى المصيصة فلما بلغ المصيصة قال هذه بلاد نفير فنقسم ما بقي فجعل يعطي الرجل عشرين دينارا فيقول يا ابا عبد الرحمن انما اعطيت عشرين درهما فيقول وما تنكر ان الله يبارك للغازي في نفقته. قال وانا ابو طالب عمر بن ابراهيم الفقيه وابو محمد الحسن بن محمد الخلال قالوا حدثنا الخلال اسماعيل بن محمد نا احمد بن الحسن المقرى سمعت عبد الله ابن احمد الدورقي سمعت محمد بن علي بن الحسن بن شقيق سمعت ابي قال كان ابن المبارك اذا كان وقت الحج اجتمع اليه اخوانه من اهل مرو فيقولون نصحبك يا ابا عبد الرحمن فيقول لهم هاتوا نفقاتكم فيأخذ نفقاتهم فيجعلها في صندوق ويقفل عليها ثم يكتري لهم ويخرجهم من مرو الى بغداد فلا يزال ينفق عليهم ويطعمهم اطيب الطعام واطيب الحلوا ثم يخرجهم من بغداد باحسن زي واكمل مروة حتى يصلوا الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا صاروا الى المدينة قال لكل رجل منهم ما امرك عيالك ان تشتري لهم من المدينة من طرفها فيقول كذا ثم يخرجهم الى مكة فاذا

Copyright © King Saud University